بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

العناوين:

- **الاتحاد الأوروبي يعاني مع أزمة فيروس كورونا**
- **أمريكا وإيران تتآمران لفرض حكومة في العراق**
- **أمريكا تريد من كوريا الجنوبية أن تدفع المزيد من أجل الاستعمار الغربي**

التفاصيل:

الاتحاد الأوروبي يعاني مع أزمة فيروس كورونا

بحسب ما أوردت نيويورك تايمز، فإن الاتحاد الأوروبي لا يزال غير قادر على التعامل مع الأزمة. فأعضاؤه الـ٢٧ سعيدون بالاشتراك بنفس المعلف في الأوقات المشمسة، لكن عندما تهب بعض العواصف فإنهم ينقلبون إلى أعداء متناحرين. فالانهيار المالي في ٢٠٠٨ وأزمة المهاجرين التي تبعته لا يزالون يُذكّرون بالاتهامات التي تبادلها الأعضاء والفُرقة التي سادت الموقف. وهذا ما يحدث مجددا بسبب كوفيد-١٩، مع ما يرافقه من خوف وموت في قارة تصارع بنصف أعداد الحالات المؤكدة حول العالم.

فمع التشديد على الحدود مرة أخرى تواجه كل من إيطاليا وإسبانيا، وهما أكثر الدول الأوروبية معاناة بسبب فيروس كورونا، تواجهان انهيارا اقتصاديا على مستوى واسع، متهمتان الشمال المزدهر بصم الآذان عن نداءاتهما من أجل المساعدة. كما أن الشمال نفسه يدعو إلى إنقاذ الجنوب المتهالك. أما هنغاريا فها هي تقلي ببقايا ما عندها من ديمقراطية. والصين وروسيا، أسرعتا لاقتناص الفرصة وإظهار تقلّب الديمقراطية، وذلك بتقديم مساعدات طبية عجز الاتحاد الأوروبي عن مشاركتها. وهذا الأسبوع، قام رئيس أعلى هيئة بحث علمية في الاتحاد، ماورو فراري، بتقديم استقالته بعد ثلاثة أشهر فقط من توليه الوظيفة التي أثارت عاصفة من الاتهامات المتبادلة.

وكما في الأزمات التي مضت، فإن العداوات القديمة تبرز على السطح. فقد قامت مجموعة من السياسيين الإيطاليين بشراء إعلان في صحيفة ألمانية لتذكير الألمان أنهم لم يكونوا مجبورين على دفع ديونهم بعد الحرب العالمية الثانية. ومرة أخرى، تساءل مجموعة من المعلقين عن إمكانية الاتحاد من النجاة من هذه الأزمة.

ها هو مفهوم الدولة القومية مرة أخرى يظهر فشله بشكل جليّ. فلن تتحد أوروبا حتى ترفض فكرة الحدود القائمة وتدمج كل مناطقها في دولة واحدة.

إن الإسلام يرفض فكرة المناطق التي تفصل بينها حدود قائمة، ويعمل على توحيد البشرية في ظل حكومة واحدة، مبتدئا بتوحيد بلاد المسلمين والتي ستحمل الدعوة الإسلامية إلى بقية العالم.

أمريكا وإيران تتآمران لفرض حكومة في العراق

على عكس ما أظهرته وسائل الإعلام، فإن أمريكا وإيران عملتا معا بانتظام لمعالجة قضايا إقليمية، مع قيام إيران بتسهيل الخطط الأمريكية بشكل كبير خلال العقود الماضية. فقد كانت أمريكا هي التي شجعت إيران على التمدد إلى العراق وسوريا لدعم الأنظمة التي تدعمها أمريكا هناك. والآن، وعلى الرغم من التوتر بسبب موقف أمريكا من الانسحاب الإيراني، فإن أمريكا وإيران لا تزالان تنسقان علاقاتهما، مثل الاتفاق على حكومة في العراق. فحسب ما ورد في الواشنطن بوست: ففي الوقت الذي تلوح فيه أمريكا وإيران بظلال الحرب في الشرق الأوسط، فإن العراق أصبحت ساحة المعركة الأكثر تقلبا. حيث يتوقع المسؤولون والخبراء أن كاظمي، وهو عامل من وراء الكواليس معروف بسمعته بعقد التحالفات في واشنطن وطهران والمنطقة، سيتغلب على الأرجح على الصعوبات التي واجهت المرشحين الاثنين قبله، لأنه وبشكل نادر يمتاز بنيله قبول كل من أمريكا وإيران.

وقالت رندة سالم، وهي مديرة برنامج حل النزاعات وحوارات المسار الثنائي في مؤسسة الشرق الأوسط في واشنطن: "لقد تمكن من تحقيق التوازن الدقيق بين واشنطن وطهران. قد لا يكون خيار طهران الأول، لكنه خيار مقبول لدى طهران".

عند تبنيها نموذج الدولة القومية، قامت إيران ببناء سياسة خارجية قائمة على المصالح الوطنية الإيرانية، معرّفة بمصطلحات عالمية، تماما كما الدول الغربية، عوضا عن بناء سياستها الخارجية على أساس الإسلام. على الرغم من أن الإسلام جعل الأولوية للسياسة والدبلوماسية على التحركات العسكرية، حيث إن الإسلام يبني سياسته الخارجية على أساس حماية الإسلام والأمة الإسلامية وليس على أساس مصالح الدولة المادية فقط. إن الأمة الإسلامية لن تتخلص من مكائد المستعمرين الغربيين حتى تقوم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

أمريكا تريد من كوريا الجنوبية أن تدفع المزيد من أجل الاستعمار الغربي

ليس كافيا أنه يجب على كوريا الجنوبية استضافة القوات الأمريكية لحوالي ثلاثة أرباع القرن. بل إن أمريكا تريد منها أن تدفع ثمن وجود القوات الأمريكية فيها. فبحسب رويترز: عندما هاتف وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر هذا الأسبوع نظيره في كوريا الجنوبية، ضغط لعقد صفقة سريعة تتعلق بتقاسم تكاليف الدفاع والتي يتوقع الرئيس دونالد ترامب أنها ستعني المزيد من المساهمات من سيئول.

حيث يوجد حوالي ٢٨.٠٠٠ عسكري أمريكي في كوريا الجنوبية، فيما يُرى أنه ردع لبيونغ يانغ وأنه يُرسل رسالة للصين حول مدى التأثير والقدرة الأمريكية في آسيا.

ويرى ترامب أن كوريا الجنوبية الغنية، والتي تملك اقتصادا أكبر من أستراليا، تستغل أمريكا، في الوقت الذي ترى فيه سيئول واشنطن أنها أصبحت شريك معاملات ذا مطالب غير معقولة.

وقال مسؤول من كوريا الجنوبية على علم بالمحادثات التي جرت: "إن هذه الأزمة بسبب أنه كان لهم مطالب مفرطة بالأساس".

إن قرار ترامب برفض عرض كوريا الجنوبية جاء الأسبوع الماضي بعد استشارة إسبر ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو حسب قول مسؤولين. وقد جاء بعد شهور من المفاوضات المكثفة التي شهدت في نهايتها قيام كوريا الجنوبية بتقديم عرض دفع المزيد من النقود، أكثر من قبل، كجزء من اتفاقية إجراءات خاصة جديدة.

إلا أن الزيادة التي قدمتها سيئول في عرضها كان أقل بكثير، حتى إنها خفضت من توقعات إدارة ترامب، والتي سعت منذ البداية إلى إيجاد زيادة متسارعة تصل إلى ٥ مليار دولار مقابل ٩٠٠ مليون دولار وافقت كوريا الجنوبية على دفعها مقابل آخر اتفاقية حول تقاسم التكاليف لسنة واحدة.

وقال المسؤول الكوري الجنوبي أيضا: "إن هذا ليس مبلغا بسيطا من المال حتى وإن قمنا بزيادة ١٣%"، وأضاف أنه على الرغم من أن المبلغ أقل من الـ٥ مليار دولار التي تتوقع أمريكا أن ندفعها "إلا أنه بالنسبة لنا، لا يمكن أن يكون لنا كبداية أساسا".

دائما الدولة العظمى هي التي تحدد النظام العالمي. إلا أن تبني الغرب للأيديولوجية الرأسمالية الليبرالية العلمانية يعني أن الدول الغربية تعمل فقط لأجل مصالحها الخاصة دون الاكتراث بعواقب ذلك على الإنسانية. وبإذن الله، فإن الأمة الإسلامية ستقيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي لن تحمي مصالح الأمة الإسلامية فقط، بل ستهتم بأمور الإنسانية جمعاء.